

## المبحث الرابع : تأثير ابن طفيل في الفكر البشري

## 1. تأثير ابن طفيل في الفكر العربي :

## أ. تأثيره في ابن رشد:

لقد كان لزاما على ابن طفيل أن يتعرض لمسألة التوفيق بين الدين و الفلسفة شأنه في ذلك شأن كثير من فلاسفة الإسلام الذين سبقوه ، متأثرا و مؤثرا فيما بعده ، خاصة في تلميذه ابن رشد.

" حيث كان هذا المجال أهم مجال في الفلسفة الإسلامية و أخذ الحظ الأوفر من كتابات ابن رشد ، و من بين النقاط التي توسع فيها ، هو النظر في الموجودات و اعتبارها من جهة أنها تدل على الصانع و كلما كانت نظرة الإنسان إلى هذا الخلق العظيم ، نظرة متفحصة و ناقدة كانت نظرتة للخالق و الصانع أتم ، و هذا ما نجده عند ابن طفيل في قصته حي بن يقظان عندما أخذ حي في التدبر في آيات الله الكونية من أفلاك و أجرام سماوية و تعلقه بالطبيعة و ما فيها من مدلولات على عظمة الله "1.

" كما يرى ابن طفيل أن الفلسفة لا تتعارض مع الشرع بل قد جاء في القرآن الكثير من الآيات التي تحث الإنسان على التدبر في الموجودات بالعقل ، مثلما حدث مع حي عند لقائه بأسال حينما وجد أن أفكار النبي الذي بعث فيهم لا تختلف عن ما لاقاه في الفلك الأعلى و هذا يرمز إلى الآيات الكثيرة التي تحث المسلم على التدبر في القرآن و من مثل هذه الآيات ، قال تعالى { فاعتبروا يا أولي الأبصار}2 و قوله تعالى { أو لم ينظروا في ملكوت

<sup>1</sup> عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود ، التوفيق بين الدين و الفلسفة ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، 1993م ، ص 65.

<sup>2</sup> سورة الحشر ، الآية 2 .

السموات و الأرض و ما خلق الله من شيء<sup>1</sup> و هذا ما يدعوا إليه ابن رشد في كتابه فصل المقال و تقرير ما بين الشريعة و الحكمة من الاتصال<sup>2</sup> .

نلاحظ أن ابن طفيل كان يستعمل المنطق في إيصال المعارف بعضها ببعض و هي التدرج المنطقي الذي أوصل حي إلى معرفة خالقه و خالق كل شيء من البسيط إلى المركب و من الموجود المنظور إلى المفارق الأعلى الذي لا تدركه الأبصار و المنزه عن الأجسام .

" وقد توسع فيه ابن رشد فيما بعد ليظهر كم أن المنطق مفيد مخالفا للرأي الشائع في عصره الذي يقول ( من تمنطق فقد تزندق ) ، حيث يراه بأنه غير محذور و أمر بالنظر في الأشياء و اعتبارها ، و الاعتبار ليس أكثر من "استتباط المجهول من المعلوم و استخراج منه و هذا ما يعرف بالقياس المنطقي و قد برر ابن رشد هذا القول بأنه من غير الحق أن نستعمل الإستدلال في الفقه و لا نستعمله في الحكمة<sup>3</sup> .

### ب. تأثيره في السهروردي :

من نظائر حي بن يقظان لابن طفيل، في الفكر العربي نجد قصة "الغريبة الغربية" للسهروردي\* ، و التي تأثر بها حيث يقول في هذا الشأن " لما رأيت قصة حي بن يقظان ، فصادفتها مع ما فيها من عجائب الكلمات الروحانية والإشارات العميقة معترية من تلويحات تشير إلى الطور الأعظم ... أردت أن أذكر طورا في قصة سميتها أنا قصة «الغريبة الغربية» نجد تأثير قصة حي بن يقظان واضحة المعالم فيها حيث أخذ السهروردي من

<sup>1</sup> سورة الأعراف ، الآية 185 .

<sup>2</sup> عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود ، التوفيق بين الدين و الفلسفة ، م.س ، ص45.

<sup>3</sup> نفسه ، ص 62.

\* السهروردي: هو شهاب الدين السهروردي (نسبة إلى مدينة سهرورد تقع في نطاق زنجان و هي ناحية من نواحي عراق الأعجم) و يلقب بشيخ الإشراق و هو صوفي متفلسف صاحب المدرسة التي عرفت بالإشراقية ، نسبة إلى المذهب الإشراقي و وضع السهروردي ملامحه في كتابه الشهير حكمة الإشراق و له عدة كتب من أشهرها التلويحات العرشية ، المشارح و المطارحات ، أصوات أجنحة جبرائيل .

ابن طفيل الفكرة العامة " و هي كيفية الوصول إلى معرفة الله و التي كانت معناها هي تلقي النفحات الإلهية ، و أيضا الجانب القصصي و الرمزي و التضامين القرآنية ، ليعرض جانبا من أفكاره ، و من بين الأمثلة التي وردة في قصته حول هذه النقاط و تحليل الشخصيات و مدى ترابطها مع قصة حي بن يقظان في الجانب الباطني .

من بينها مثلا :

- **عاصم** : و هو رمز العقل الذي يعصم من يتبعه من تضليل الحواس .
- **مدينة القيروان** : وهي القرية الظالم أهلها كما جاء في القصة و هي ترمز إلى الدنيا ويحيط الظالمون به وبأخيه عاصم الذي (يرمز إلى العقل).
- **قاع البئر** : و قاع البئر المظلم يرمز إلى الغرائز والحواس .
- **هادي بن أبي الخير اليماني** : و هو الأب الذي يرمز إلى الشريعة الذي يرسل لهم رسالة مع الهدهد<sup>1</sup>.

" ثم يستقلان سفينة النجاة تاركين الآخرين من الضالين موعدهم الصبح في إيقاع العذاب بهم ثم يغرقان السفينة مخافة ملك يأخذ كل سفينة غصبا ( إشارة إلى الهداية بالحكمة الشرقية) ، و في طريق العودة يمران على مدينة يأجوج (رمز إلى النفس الخيرة) و الذي يهديهما إلى بحر الحقيقة ثم يصعدان إلى أبيهما ويتخلصا من الدنيا ، وفي الحضرة العلية يبكي عاصم مما لاقى من ظلم في (قيروان)، ولكنه يأتيه نبا أنه عائد إليها مرة ثانية فينزح ويتوسل فيخبر بأنه سيعود حتما إلى قيروان، ولكنه سيصعد مرة ثانية في يسر، وفي نهاية الأمر يتخلص نهائيا ويبقى بجوار الله<sup>2</sup> .

## 2. تأثير ابن طفيل في الفكر العربي المعاصر :

<sup>1</sup> ابن طفيل حي بن يقظان ، تح: فاروق سعد ، م.س ، ص33.

<sup>2</sup> يوسف زيدان ، النصوص الأربعة و مبدعوها ، م.س ، ص100.

خضعت رسالة حي بن يقظان إلى كثير من الاهتمام من قبل الفلاسفة و المفكرين قديما و حديثا و يعد حسن حنفي من المفكرين العرب المعاصرين الذين حاولو تقديم كتاب ابن طفيل بقراءة تأملية في أهم الأبعاد الفكرية و الإنسانية التي تحتويها الرسالة إذ " لا يوجد نص فلسفي كتب أربع مرات من أربعة فلاسفة مختلفين وأحيانا مع تغيير العناوين مع بقاء المضمون مثل قصة «حي بن يقظان» ، فهي مع أصلها اليوناني سلامان وأبسال قصة رمزية لابن سينا (ت 428هـ)، ولابن طفيل (ت 58هـ)، وللسهروردي (ت 587هـ)، وابن النفيس (ت 687هـ) والموضوع واحد.. وهو كيفية الوصول إلى الحقيقة بالعقل الخالص دون الاعتماد على نبي أو وحي أو معرفة لدنية ، والعقل الخالص هو العقل الطبيعي الذي يتأمل في الظواهر الطبيعية الجمادية ، والنباتية، والحيوانية هو العقل التجريبي وليس العقل الاستنباطي، أي العقل البرهاني .

إن قصة حي بن يقظان هي رسالة رمزية تدعو إلى أعمال العقل الإنساني و إلى التأمل و التفكير بالعقل إذ أن " للعنوان دلالة رمزية حي بن يقظان ، فالحياة بنت اليقظة ، اليقظة الأصل و الحياة فرع و ليس العكس ، الحياة الأصل و اليقظة الفرع مع أنه الأكثر بدهاة . فالإنسان يحيا أولا ثم ينبثق الوعي من خلال الحياة و أعطاها ابن طفيل عنوان ثاني ( الغربية الغربية ) أو ( الغربية ) في مقابل ( الشرق ) أو الحكمة المشرقية كعنوان ثان مع الإبقاء على العنوان الأول الكبير حتى لو كان متكرر ( حي بن يقظان) و العنوان بهذا الشكل إنما يشير إلى العقل في كلمت حي و إلى العيش البشري في كلمة يقظان موضحا عدم التعارض بين العقل و النقل و هو يؤكد أهمية القصة من حيث التجربة الذاتية التي تناولتها في الخبرة الفكرية و الذاتية <sup>1</sup> .

لا ينبغي على المهتمين بالفلسفة عموما و تحديدا ما أوردناه في قراءة حسن حنفي كنموذج في الفكر العربي المعاصر أن هناك فرق بين ربط الحياة بغير موضعها و الوعي

<sup>1</sup> حسن حنفي ، حي بن يقظان ، تحقيق و تعليق أحمد أمين مجلة الدوحة الإلكترونية ، رقم 36 ، العدد 79 ، نشر و زارة الثقافة و الفنون و التراث ، 2016م ، ص 5

بالخبرة الاجتماعية عما يراها معظم الأشخاص اليوم ... وحي المغامرة الفردية التي لها فضل كبير في مسألة الإبداع الذي تكون بدايته و لا شك اهتمام بطرح جملة من الأسئلة التي هي أصل المعرفة .

لم يكن اهتمام حسن حنفي بقراءة رسالة حي بن يقظان إلا تكملة لتلك الاهتمامات السابقة عنه و تأكيد لدراسة الرائعة من روائع التراث الأدبي و إذا اختلفت بعض الآراء حول بعض تجلياتها الفكرية و المعرفية فهي تبقى إضاءة أو هكذا يراها أغلب من كتب عن ابن طفيل و رسالته الفلسفية تأكيدا على ضرورة الابتعاد عن التلقين البغيض أو التلقين في البحث عن أصل المعرفة الحقيقية .

### 3. تأثير ابن طفيل في الفكر الغربي

#### التربية الطبيعية عند روسو

التربية الطبيعية أو التربية حسب الطبيعة دعوة رافقت المجتمعات البشرية و تجلت بشكل فلسفات أو دعوات على لسان الفلاسفة عبر العصور للعودة إلى الطبيعة باعتبارها خيرة ولا يصدر عنها إلا ما هو خير .

" و كل شيء يبقى في أيدي البشر يؤل إلى الفساد وعند اليونان كانت الطبيعة شيئا مقدسا ، فكانوا رواد الدعوة للعودة إلى الطبيعة و التطابق و ما نظرية أفلاطون التطابق و التقابل ، و نظرية أرسطو التماثل بين الكائن الأكبر (الكون) و الكائن الأصغر (الكائن الفرد) والفلسفة الكلية و أيضا الأبيقوريون إلا صرخات كان لها صداها على مر العصور للعودة إلى الطبيعة كلما شعر الإنسان بعبء المجتمع و تكثر قيوده على أفراده كانت دعوات لإصلاح المجتمع ذاته عن طريق العودة إلى الطبيعة إذ أن لكل كائن طبيعته الخاصة به و ما الكون بأسره و الطبيعة ذاتها عبارة عن تعايش متجانس و منسجم لذوات و أفراد هذا الكون كل حسب طبيعته"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد الأمير شمس الدين ، الفكر التربوي عند ابن طفيل ، الشركة العالمية للكتاب بيروت ، لبنان ، ط1،ص49.

" إن تربية الرجل كما يرى روسو تبدأ منذ مولده فهو يتعلم قبل أن يتكلم و قبل أن يفهم فالتجربة هي التي تمدّه بالدروس ، و أول مدارك الطفل تكون عبارة عن ردات انفعالية فلا شيء عند الطفل يخرج عن محيط اللذة و الألم ، و متى بدأ الطفل في التمييز بين الأشياء فمن المهم أن نختار الأشياء التي نطلعه عليها ، فكل جديد يثير اهتمام الإنسان بالطبع و هو يشعر بطبعه لدرجة أنه يخشى كل ما لا يعرفه و الفكر التربوي أو التربية الطبيعية عند روسو هي الركون إلى الطبيعة و عدم التدخل فيها <sup>1</sup> .

" يريد روسو أن يعتاد (اميل) و هو الكتاب الذي كتبه روسو و صور فيه حياة ذلك الطفل الذي يعيش بعيدا عن المجتمع يعيش وفقا لما تمليه عليه الطبيعة فقط ، أراد روسو أن يعتاد الخشونة و يرتاض على الحرمان و يعاني الألم منذ سن مبكرة ، و يعرف كيف يتألم و يصبر فهو يحذف له جميع مبدعات المدينة و مبتكراتها ، فيريد منه أن يعتاد السير في الظلمة و أن يستغني عن الشمع و الأحذية و يبعد الطب عنه يتمرس بالألم يظل بلا خبرة و بلا شجاعة حتى يتوهم أن الموت عند أول لحظة ، و يغمى عليه عندما يرى أول قطرة تسيل من دمه و ليست هذه هي التربية التي يقصدها روسو أن المرابي الناجح هو ذلك الذي لا يهمله تجنّب تلميذه الجروح و إنما يتركه ينضج في أحضان الطبيعة وفق تجارب الحياة <sup>2</sup> .

عندما نرى التربية التي دعا إليها روسو نلاحظ أنها لا تختلف كثيرا عن التربية التي وضعها ابن طفيل لتنشئة حي ، حيث ترك ابن طفيل تلميذه حي في أحضان الطبيعة و تركها وحيدة تعمل في تنشئته و تربيته ، الطبيعة بمعناها الواسع و مجالاتها المختلفة و من هنا تعلم حي من الحيوان السعي وراء الرزق و الحفاظ على حياته و جسده واتخاذ المأوى و الملابس و المسكن و السلاح و الأدوات ، و الكون بأسره يعتبر بمثابة المدرسة التي لم

<sup>1</sup> نفسه ، ص52.

<sup>2</sup> جان جاك روسو ، إميل (تربية الطفل من المهد إلى الرشد) تر: نظمي لوقا ، تق: أحمد زكي محمد ، الشركة العربية للطباعة و النشر القاهرة ، ص8.

يغادرها حي يوما إلا عندما أراد أن يصلح شأن مجتمع الجزيرة المجاورة ، و الطبيعة كانت الحافز و المحرك لتفكيره .

" لا شك أن ابن طفيل كان قد وضع الغايات التربوية التي أرادها لتلميذه أن يبلغها فترقى به جسديا و انفعاليا في ذلك الاتجاه الذي أراده له و يتجلى هذا في الاهتمامات الفكرية التي تركها عندد الكشف عن ماهية الروح و الجسد وبالتالي إدراكه للقوانين العلمية و كشفه عن خصائص كل من النبات و الجماد و الحيوان ، فكان العقل بحكم طبيعته الأداة و الوسيلة التي اختارها لينتقل بحي من المحسوس إلى المعقول و من الظاهر إلى باطن الظاهر"<sup>1</sup>.

#### • دانييل ديفو و قصة رينسون كروز

##### ملخص قصة رينسون كروز :

بعدما ترجمة قصة حي بن يقظان إلى اللاتينية ، بدأ الغربيون ينسجون على منوالها قصصا و لعل أهم ما نسجوه قصة روبنسون كروزو للكاتب دانيال ديفو،.

" تحكي قصة كروز وهو رجل إنجليزي من الطبقة الوسطى نشأ على حب المغامرات وركوب البحر كان روبنسون كروز شابا في العشرين من عمره ، يحلم بأحلام المغامرات والسفر عن طريق البحار ، فيوم من الأيام قرر استئذان والديه في السفر ، فلم يتقبلوا هذه الفكرة وعارضوه على الذهاب حرصا على حياته ، و لكن روبنسون لم يكتثر لأمر والديه فعصى أمرهم وقرر الذهاب ليحقق أحلامه في المغامرات والسفر ، كما يقول: ( إن الإبحار هو حلمي الوحيد، ولم أكن مستعد للقبول بأي بديل آخر) و لم تردعه الأهوال والمتاعب الكثيرة التي لاقاها في الماضي ، كان آخرها الإبحار مع الإنجليز قصد الإبحار إلى إفريقيا

<sup>1</sup> عبد الأمير شمس الدين ، الفكر التربوي لابن طفيل ، م.س ، ص52.

لكن قدر لهذه السفينة أن تحل بها كارثة إذ هبت عليها عواصف قوية أدت إلى تحطيمها وغرق جميع ركبها ، ولم ينجو منها غير روبنسون كروز<sup>1</sup>.

" الذي بعد أن اجتاز أهوال كثيرة يجد نفسه في جزيرة نائية ، لا يوجد فيها إلا الحيوانات المتوحشة ، فتكبد مشقة العناء والبحث عن حياة يسودها الاستقرار ، بعد أن وجد كروز نفسه على جزيرة غير مأهولة في سواحل أمريكا الجنوبية وأقام هناك كروز بعد أن اخذ يجلب بقايا حطام السفينة قارب ليصنع منزل يأويه من برد وحر ومن أي حيوان بري، وكان طعامه ما تيسر له من ثمار الجزيرة ، و في يوم من الأيام نزلت جماعة من أكلة لحوم البشر على الجزيرة وكانوا قد جلبوا معهم أسرى بيض البشرة ، قاتل كروز مع الإنجليز أكلة لحوم البشر وهم سود البشرة ، لينقذ الأسرى البيض ببندقيته التي حملها معه من السفينة الغارقة ، و كان من بين الأسرى شابا اسمه جمعة اختار له كروز هذا الاسم لأنه أنقذ الأسرى يوم الجمعة ، بقي كروز مدة ثمانية وعشرين عاما وشهرين في تلك الجزيرة حتى رأى في يوم من الأيام سفينة انجليزية كان بعض رجالها قد تمردوا على قبطانها و أسروه فتغلب كروز و صديقه على المتمردين وخلصوا قبطانها و عادوا على متنها إلى إنجلترا جميعا<sup>2</sup>.

#### • أوجه التشابه بين قصة حي بن يقظان و قصة روبنسون كروز :

رأى العديد من الدارسين في مجال الأدب المقارن إلى القول بتأثر دانيال ديفو بقصة حي التي ترجمت إلى اللغة اللاتينية مرة و إلى الإنكليزية ثلاث مرات ولم تكن الكتب لتخلوا من الأخذ منها ونسنتج من خلال دراستنا للقصتين أنهما تنتميان إلى الأدب لكنهما تختلفان حيث كان كل من حي و روبنسون كروز بطلي القصة يمثلان الفرد بعيد عن المجتمع و نتيجة لهذا التطابق في الشكل إلى حد كبير ، و باعتبار الفارق الزمني تكون قصة حي

<sup>1</sup> دانييل ديفو ، روبنسون كروز ، تر: مروى ماهر الحق ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مصر ، ط1 ، 2013م ص22.

<sup>2</sup> نفسه ص22.



هي النموذج الأمثل الذي حداه دانيال ديفو ، لكتابة قصته و في التالي سنتطرق إلى أهم النقاط التشابه في القصتين :

- " لاحظنا أن العزلة ضرورة في القصتين فكانت المظهر الرئيسي الثاني الذي شاركت فيه رواية (روبينسون كروز و قصة حي بن يقظان) و لو تتبعنا الأسباب التي أدت بابن طفيل و دانيال ديفو إلى عزل بطليهما وجدناها متقاربة إلى حد ما"<sup>1</sup> .
  - " نلاحظ أيضا سلسلة من الأفعال المتشابهة كمحاولة اكتشاف الجزيرة و بناء البيت و المخزن واكتشاف النار والانتفاع بها و الصيد واكتسب البطلين الكثير من المعارف العلمية و العملية بالملاحظة و التجربة.
  - اتخذ المؤلفان من قدوم الوافدين ايسال في قصة حي و جمعة في قصة روبينسون كروز معيارا للحكم على نجاح تجربة العزلة.
  - في الأخير فإننا نلاحظ بأن حي و روبينسون كروز قد غادرا الجزيرة وعادا إلي المجتمع الإنساني لكنهما لم يرغبوا في تلك العودة و لم تطل أقامتهما"<sup>2</sup>
  - " كان مجيء كل من حي و كروز إلى الجزيرة عقابا على خطيئة ، أما حي فلم يرتكب الخطيئة بل ارتكباها أبواه بالزواج سرا أما كروز فقد ارتكب خطيئة معصية أبيه الذي لم يسمح له بركوب البحر .
  - " كلا القصتين تحتويان على الكثير من الجوانب الفنية في القصص من حيث التعليل والشرح والتوضيح بمجرى الأحداث وكأنها ليست من صنع الخيال وكأنها من أصل الحقيقة والواقع"<sup>3</sup>.
- أوجه الاختلاف بين قصة حي بن يقظان و روبنسون كروز :

<sup>1</sup> محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1926م ، ص87.

<sup>2</sup> نفسه ، ص99.

<sup>3</sup> ابن طفيل ، حي بن يقظان ، تح: فاروق سعد ، م.س ، ص 42.

- إن ما نود قوله هو أن قصة حي تنتمي إلى ذلك اللون من الفكر الطوبائي مع ذلك تحتفظ بخاصية مميزة و هي الفردية أي منذ منشأ حي إلى أن أتى آسال أما قصة رينسون فكثير ما نلاحظ الجماعة.
- قصة حي بن يقظان الهدف الأول منها هو بيان تطور الفكر البشري من المحسوس إلى المعقول أما قصة رينسون كروز فهي ليست بتلك الأبعاد .
- نشأ حي منذ صغره في الجزيرة فلم يكن يتقن أي لغة أو له معارف سابقة تمكنه من التعايش بما يحيط به أما رينسون كروز فقد كان ناضج لما وجد نفسه في الجزيرة كان يتقن اللغة بالإضافة إلى معتقد سابق.
- رواية ابن طفيل رواية عقلية فكرية ، ليس فيها وجود للعناصر الاجتماعية الأندلسية أو الأسبانية بخلاف رواية رينسون كروز التي تمجد الحياة الاجتماعية ، وصراع الإنسان عبر العمل للسيطرة على الطبيعة.
- رواية حي بن يقظان ذات أبعاد فلسفية عميقة فكانت شخصية (حي) هي شخصية فيلسوف يتأمل الكون ليفهم أسراره ، ويثير أسئلة جوهرية تتعلق بالوجود الإنساني وكيفية تواصله مع الله ، في حين وجدنا "روبنسون" إنسانا عادياً أقصى طموحاته تلبية حاجاته المادية فلم تكن بذلك العمق بل كانت رمزية أخلاقية أكثر.
- كان لقاء "حي" بـ "آسال" لقاء يتم تبادل المعرفة الدينية و الروحية ، ويحاولان التعاون في سبيل إصلاح البشر وهدايتهم ، بخلاف لقاء "روبنسون" بـ "جمعة" فكان لقاء مصلحة ومنفعة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ابن طفيل ، حي بن يقظان ، تح: فاروق سعد ، م س ، ص 44.

## 4. تأثير قصة حي بن يقظان في قصتي طرازان و ماوكلي :

## أ. طرازان :

" لا شك أيضا في دور شخصية وأحداث قصة حي بن يقظان في تكوين موحيات شخصية طرازان التي ابتكرها الكاتب الأميركي ( إدغار رايس بوروز ) والذي كانت له عدة أعمال فنية لهذا المؤلف العبقرى ، بلغ المنشور منها حتى سنة 1972م ، سبعة وأربعين قصة ومسرحية اقتبس منها أربع وأربعون فيلم سينمائي ، منها عشرة أفلام مروية وثمانية عشرة قصة مصورة وسبعة وخمسون فيلم تلفزيوني ، واثننا عشر ألف شريط مصور"<sup>1</sup>.

هذا عدا عن الأعمال الفنية العديدة للمؤلفين الذين استعاروا شخصية أو تسمية طرازان هذه بحيث صدرت مؤلفات عن موضوع شخصية طرازان التي ابتكرها بوروز والأعمال الفنية المستوحاة منها وذلك في أكثر من خمسمائة صفحة ، كما صدر في الولايات المتحدة كتاب يعرض صورا من جميع أفلام طرازان.

## ب. موكلي :

" إن قصة ابن طفيل التي تدور حوادثها في إحدى جزر الهند و التي بدورها قد استهوت ( ريديارد كبلنج ) الذي افنتن بعالم الهند جملة فتأثر به وخصه بقصص و مثل كتاب "الأدغال" الأول و الثاني ، و تلح شخصية "موكلي" ربيب الذئبة في قصتي كبلنج على تذكرنا بشخصية حي ربيب الطيبة في قصة ابن طفيل في طفولته وفتوته ، طبعاً لم يصل ( كبلنج ) بموكلي إلى مستوى الإنسان ذي الفطرة الفائقة كما وصل ابن طفيل بحي بن يقظان إنما يجب أن لا ننكر أن موكلي ينبه على الأقل إلى تلك الذاكرة الروحية أو ( الذاكرة المحصنة ) أو ( النفس البشرية التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان وتجعله متفوق )"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ابن طفيل ، حي بن يقظان ، تح: فاروق سعد ، م س ، ص 48.

<sup>2</sup> محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، م س ، ص 120.